[51] يفتخر بها الإنسان ويرى لنفسه امتيازاً على الآخرين. وقد ورد في الحديث الشريف أنّ لقمان الحكيم قال لابنه "يَا بُنَيَّ وَيْلٌ لِمَنْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ، كَيْفَ يَتَعَظَّمُ مَنْ خُلِقَ مِنْ طِين، وَاِلَى طِين يَعُودُ ؟ لاَ يَدْري اِلَى مَاذَا يَصِيرُ ؟ اِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ فَازَ أوْ اِلَى النَّارِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً". وأمّا الأشخاص الّذين يتملكهم الغرور والتكبّر بسبب جمالهم الظاهري فيجب أن يتأملوا جيّداً أنّهم وبسبب مرض بسيط يصيب الجلد والوجه سيتحول جمالهم الباهر إلى وجه مشوّه وقبيح وحتّى لو لم يصبهم ذلك المرض فإنّهم بعد أعوام قليلة سيصلون إلى مرحلة الشيخوخة حيث يتراكم غبار السنين على وجوههم ويغيّر من ملامحه الجميلة ويحني قامتهم المستقيمة ويدبُ في مفاصلهم العجز والضعف فإذا كان ذلك الشيء المورث للفخر زائلاً بهذه السرعة، فكيف يكون سبباً للغرور والتفوق والتكبّر على الآخرين ؟ وإذا كان سبب التكبّر هو قوته البدنية وقدرته الجسمانية فيجب أن لا ينسى انه قد يصاب أحياناً بعارضة قلبية صغيرة أو سكتة دماغية تكون نتيجتها أن يصاب قسم من بدنه بالشلل والعجز عن الحركة تماماً بحيث لا يتمكن من دفع حتّى ويتوقف الذباب عن نفسه ولو أصابه شوكة أو وخزته ابرة لا يتمكن من إخراجها أو التخلص منها لوحده. وأمّا لو كان سبب التكبّر هو الثروة وكثرة المال والأعوان والأنصار فيجب أن يعلم أوّلاً : أنّ هذه الاُمور خارجة عن وجود الإنسان ولا تمثل شيئاً من ذاته وحينئذ لا تكون من عناصر الفخر والمباهاة، فكيف يفتخر الإنسان بشخصيته وعزّته الذاتية باُمور من قبيل السيارة أو البيت أو الحصان وأمثال ذلك ؟ وكيف يتصور شرفه وكرامته في مثل هذه الاُمور المادية والأجنبية عن ذاته ؟ هذه الاُمور يمكنها أن يمتلكها اللئيم من الناس واوضعهم نسباً وشرفاً، الاُمور الّتي يستطيع اللصوص بكلّ سهولة سرقتها منه فما أهون الشرف الّذي يستطيع اللصوص سرقته فيفتقده صاحبه بين عشية وضحاها. ومضافاً إلى ذلك فنحن نعلم أنّ الأموال والثروات الدنيوية تنتقل من يد إلى يد دائماً فالثروات الطائلة لدى الأغنياء قد تكون يوماً من نصيب الفقراء ويسكن أصحاب القصور